



This project is funded by
The European Union



Save the Children

نشرة من:
فلسطين - تموز ٢٠١٢



سنة المراهقين من العنف المبني على النوع
الاجتماعي من خلال تعزيز حقوقهم في الصحة الجنسية و الإنجابية
2010 - 2012

تشكل مجموعات الأقران فسحةً للتعبير لأكثر من ١٦٠ من الأطفال اليانعين واليانعات في أريحا والخليل وبيت لحم في فلسطين، يستفيدون من أنشطة التوعية والناصرة التي تقودها جمعية إنقاذ الطفل في إطار "مشروع حماية اليانعين من العنف المبني على النوع الاجتماعي من خلال تعزيز حقوقهم في الصحة الجنسية والإنجابية". ويلتقي الأطفال أسبوعياً للبحث مع مختصين عن حلول لشاكل المراهقة وكيفية التواصل بشكل أفضل مع أهاليهم ومجتمعهم المحلي.

رغد: اليوم، أمثل الطفل الفلسطيني بثقة ووعي أكبر



جميلة ومفيدة في مدرستنا ومجتمعنا".

وتتحدث رغد بشغف عن التأثير الإيجابي لإنضمامها لمجموعة الأقران: "شاركت في عدة مؤتمرات ومهرجانات حول حقوق الطفل و حمايته وأصبحت اليوم قادرة على تمثيل مجموعتي في مدرستي ومدارس أخرى بثقة ووعي أكبر. كما شاركت في مسابقات تعليمية وثقافية في كل فلسطين". وتضيف رغد: "لقد وجدت طريقي لأن أكون ناجحة اجتماعياً و أنشط على مستوى الوطن لأذكر الكبار والمسؤولين بمسؤوليتهم في تحسين وضع الطفل الفلسطيني و حمايته من كل أشكال العنف".

تنظر رغد (١٥ عاماً) إلى مشاركتها في حملات المناصرة التي تنظمها جمعية إنقاذ الطفل في فلسطين كفرصة ذهبية لطالما انتظرتها: "كنت دائماً أشعر أنني بحاجة لمكان ومجموعة أشاركها أفكارها وهمومي، إلى أن انضممت إلى مجموعة الأقران في مخيم عابدة للملاجئين في بيت لحم والتي ساعدتني على تكوين صداقات جديدة وشجعتني على أن أكون اجتماعية أكثر". وتشارك رغد وغيرها من المناصرين الصغار في أنشطة عدة هدفها تمكين الأطفال من المطالبة بحقوقهم ورفع وعي المحيطين بهم بأهمية هذه الحقوق: "نحن الأطفال لدينا قدرات هائلة ولكننا نحتاج لمن يناصرنا ويدعمنا في صنع أشياء

الأطفال يناصرون قضاياهم

الأطفال يشاركون في:

حملات المناصرة

"لتحركها" دعوة أطلقتها جمعية إنقاذ الطفل وشريكها في فلسطين "جذور" ولبأها ١٢٠ طفل وطفلة فلسطينيون أنتجوا ١٢ فيلم رسوم متحركة حول حقهم بالصحة الجنسية والإيجابية. وقد عرض الأطفال هذه الأفلام مع مجتمعهم المحلي لتكون أداة للتعبير عن همومهم في فترة المراهقة وطرح حلول لها.



"سأستمر في التعبير عن نفسي من خلال الدمى ما دامت تساعدني أن يفهمني من حولي وخاصة أهلي." هكذا تختصر الطفلة سميّة نجاح الدمى في نقل مشاعرها وقلقها في فترة المراهقة إلى محيطها عامة وأهلها خاصة. وسميّة واحدة من ٧٠ طفلاً وطفلة شاركوها في ١٠ ورشات عمل لصناعة وعرض الدمى في خمسة مناطق فلسطينية. تلاها عروض دمى في المدارس.



في كانون الثاني ٢٠١٢، إجتمع ٨٠ طفلاً وطفلة من الضفة الغربية في مخيم شتوي في أريحا، نظمتها جمعية إنقاذ الطفل وشريكها "جذور" بالتعاون مع الأونروا. ومن خلال الرسوم والملصقات والمسرح والموسيقى وغيرها من أساليب التعبير الفني، أكد الأطفال المشاركون، الذين انقسموا إلى مجموعات حسب فئاتهم العمرية، على حقهم في حماية أنفسهم من التحرش الجنسي وضرورة المساواة بين الجنسين. ويعبّر خالد (١٥ عاماً) عن سعادته بالمشاركة في الخيم بالقول: "أكون متوتراً وعصبياً في العادة، فالأطفال لا يعيشون أحسن الأحوال هنا في فلسطين، لكنني مرتاح وسعيد جداً أن أكون هنا بين أصدقائي والمرشدين الإجماعيين".



وتطوير المعارف

بالتعاون مع الأطفال والمراهقين في مجموعات الأقران وبدعم من لجنة حماية الطفل صمّمت جمعية إنقاذ الطفل في فلسطين ملصقاً عن أشكال العنف الجسدي والأساليب المتعددة التي يتبعها المعتدي مع ضحيته لتكون أداة وقاية للأطفال واليافعين من كافة أشكال العنف الجنسي. كما تم إنتاج ألعاب تثقيفية للأطفال يعرف أحدها عن مراحل التحرش الجنسي وخطوات التبليغ والدفاع عن النفس في حال التعرض للإساءة الجنسية. بينما تعرّف الأخرى عن التغييرات الجسدية في فترة البلوغ.



العنف الجنسي يحدث في كل مكان وزمان و بين جميع الفئات في مجتمعنا. ويمكن للمعتدي أن يستخدم القوة أو الاستغلال أو المساومة مع الضحية وهذا يؤثر على الطفل وعلى حياته في المدى طويل، مما ينعكس سلباً على تطور الطفل و نضجه الطبيعي ويسبب الاحباط أو القلق المستمر أو العزلة أو الصدمة أو التوتر الزائد أو الاتزان في الشخصية وغيرها... ندعو فئات مجتمعنا بكل شرائحه إلى حماية الطفل من الإساءة الجنسية ومساعدته على معرفة وسائل الوقاية لكي لا يكون ضحية عنف. وللمجتمع يتوجّه المناصرون الصغار بالقول:

✓ سلامتي وسلامتك مه كل إساءة، مه كل عنف، مه كل لسة، أوحتي نظرة ... ومه أي فكرة مملّك أه تؤذينا .. إه أت مه صغير او حتى كبير .. سلامتي هي سلامتك .

✓ ربنا معرفة .. ربنا أماه .. وبننا الحماية في كل مكان .

✓ لا تتحدثوا عنّا، مه دوننا .

✓ العنف مثل النعير، إذا لم يوقفه أحد سوف يبقى يجري في عروق المعتدي ... فلنقتضي معا على العنف

✓ مه حقي إه أقول "لا" .

✓ مه حقي أه أنتقد وأقومه وأحتج على كل تصرف غير عادل أعرضه له .

✓ تعلمت ألا أستعيبه بنفسي ، وعلى المجتمع ألا يستعيبه بنا نحه الاطفال .

✓ بعدما عرفت ما هو التحرش، قررت إه أخابه طوال عمري .

✓ صممتنا يعطي حرية للمعتدي .. فلا تصمتوا !

- أطفال فلسطينية